ل

وقال يحيى ابن معاذ في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ولقا
من ساء خلقه ضاق عليه رزقه وروي أن موسى عليه السلام
قال يا رب امهلت فرعون اربعماية سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى
ويكذب اياتك فقال الله تعالى انه كان حسن الخلق سهل
الحجاب فاحببت ان اكافيه قال الامام ابو الليث
السمرقندي رحمه الله وفي صلة الرحم خصال محموده اولها
رضى الله تعالى لانه امر بتقواه وصلة الرحم فقال تعالى
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام الثاني ادخال
السرور عليهم وافضل الاعمال ادخال السرور على المومن الثالث
فرح الملايكة وحسن الثناء من المسلمين وزيادة في العمر وبركة
في الرزق وسرور الاموات لان الابا يسرون بصلة القرابة
وزيادة في المروة لانه اذا وقع له سرور اوحزن اجتمعوا عليه
ويعينونه على ذلك فيكون له زيادة في المروة وزيادة بعد موته
لانهم يدعون له بعد موته ويدعون له كلما ذكروا بره فصل
فان قلت اريد ان اعرف من الارحام وكيف الصلة والاكرام
وحقوقهم الجار والغلام وساير اهل الاسلام وحسن الخلق وما
يستدل به علي من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان
الارحام هم القرابة كالابا والامهات والبنين والبنات
والاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاخوال والخالات
واولاد العم والعمة والخال والخالة ونحوهم من القرابات المشتبكة
واما صلة الرحم فهي ان يفعل الانسان مع اقاربه ما يعد
به مواصلا غير منافر ولا مقاطع فان كان عندهم وصله

بهدية

٥٥

بهدية ونحوها فان لم يقدر على الصلة بالمال أو لم يكونوا محتاجين
وصلهم بزيارة واعانة في اعمالهم ان احتاجوا وان كان غايبا عنهم
وصلهم بالكتاب وارسال السلام ولين الكلام ونحو هذا فان
قدر علي المشي اليهم فهو افضل وهذا عام في كل قريب
فصل وللوالد حقوق زايد ذكرها الامام ابو الليث
وغيره احدها ان احتاج الي الطعام اطعمه الثاني
ان احتاج الي الكسوة كساه ان قدر عليها الثالث
ان احتاج الي الخدمة خدمه الرابع اذا دعاه اجابه
الخامس اذا امره بامر غير معصية اطاعه
السادس ان يتكلم معه باللين وخفض الصوت ولا يتكلم
معه بالغلظة السابع الا يدعوه باسمه فيقول يا فلان
بل يقول يا ابت او يا والدي الثامن ان لا يسبه و لا
يستسبه له ولا يمشي قدامه ولا يجلس قبله وكذا الشيخ
والعالم لا يدعوه باسمه ولا يمشي امامه وقد روي ان
ذلك يورث الفقر التاسع ان يرضى له بما يرضى لنفسه
ويكره له ما يكره لنفسه العاشر ان يدعو له بالمغفرة كما
يدعو لنفسه قال بعض التابعين رحمه الله من دعا لابويه في كل
يوم خمس مرات فقد ادى حقهما لان الله تعالى يقول اشكر لي
ولوالديك الي المصير فشكر الله تعالى ان يصلي في كل يوم خمس
مرات وكذلك شكر الوالدين ان يدعو لهما في كل يوم خمس مرات
وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليموت والداه وهو عاق

[illegible]

Copyright

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1